

5 | ماذا يَفعل عند معاينة الآيات؟ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداة مشاهدين الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فهذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين - [00:00:43](#)

اه نحكي فيها معية هؤلاء الصحابة لنبي رب العالمين. وهذا المجلس الخامس بعنوان ماذا يفعل عند معاينة الايات معاينة الايات اي مشاهدتها هناك ايات يجعلها ربنا عز وجل في الكون فماذا يفعل المؤمن عندما يشاهد مثل هذه الايات - [00:01:06](#)

وسياتي بيان ذلك ان شاء الله ولا تتعجلوا رحمكم الله وحديث هذا المجلس رواه الامام البخاري عليه رحمة الله عن الصحابي الجليل ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس - [00:01:34](#)

فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا وصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس وقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد - [00:02:00](#)

فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم العنوان ماذا يفعل عند معاينة الايات قلت بان المعاينة اي المجاهدة والايات هناك ايات كونية وايات شرعية الايات الكونية هي ايات منظورة - [00:02:25](#)

والايات الشرعية هي ايات مستورة الايات الكونية منها ما يدل على الخلق ومنها ما يدل على الاعتبار والتخويف والتحذير ما يدل على الخلق للدلالة على قدرة الله عز وجل وتامام ملكه - [00:02:54](#)

وعظيم حكمته في هذا الملك الملك ملكه والخلق خلقه وخلق الانسان واشد ازره وقيام امره ووجوده واعداده وامداده هذا كله من جملة الايات المستورة وكذلك من هذه الايات الشمس والقمر والارض والجبال والدواب - [00:03:16](#)

والنبات واصناف الزروع والثمار هذه كلها ايات آآ مشاهدة يشاهدها الناس من اجل ان ينظروا الى بديع خلق الله عز وجل وتامام صنعته يؤمنوا به ويعظموه وهناك ايات ايضا نشاهد من اجل الاعتبار والتخويف - [00:03:44](#)

والزج والتهديد مثل كسوف الشمس وخسوف القمر فكسوف الشمس اي احتجاب نورها او شيء من نورها وهذا ما يسمى بالكسوف الكلي والكسوف الجزئي يمكن للشمس ان يحجب نورها تماما او ان يحجب جزء من نورها - [00:04:08](#)

وكذلك خسوف القمر. اي احتجاب نور القمر او احتجاب جزء من نور القمر. هذا يسمى بالخسوف واحيانا يطلق الخسوف على اذهاب الشيب يقال خسف بلدة كذا اي ذهب هذه البلدة - [00:04:35](#)

لا يمكن ان نجد بلدة من البلاد قائمة بالشوارع والبيوت والمصانع والشركات والادارات والناس يذهبون ويجيئون وفجأة هذه البلدة تغوص في الارض فلا يبقى لا اثر لقول الله عز وجل فخسفنا به وبداره الارض - [00:04:55](#)

في قصة قارون وخسفنا به وبدار الارض اي غاصت كنوز قارون وقصور قارون في الارض كما صار لها اثر بعد ذلك الخسف ايا كان حاله. سواء كان خسف ارضي او كان خسف سماوي - [00:05:19](#)

والكسوف للشمس خاصة. هذه كلها ايات من الله عز وجل للناس ليعتبروا ويتذكروا ويخافوا لان هذا علامة من علامات نهاية الزمان يعني كثرة العلامات الكونية للتهديد والزجر دي بتيجي في اخر الزمان. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني بعثت - [00:05:39](#)

كهايتين وجمع بين اصبعيه هكذا وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على قرب الساعة ولهذا قال الله عز وجل اقترب للناس

حسابهم وهم في غفلة هم في غفلة جملة وعوم في غفلة فلا بد للناس ان يتعظوا بهذه الايات - [00:06:04](#)

وان يتذكروا هذه الايات فالصحابي الجليل ابو بكره رضي الله تعالى عنه يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس اي كان ذلك بالنار. لان الشمس لا تكون الا بالنهار. اذا هذا مجلس نهاري - [00:06:25](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم انها انكسفت الشمس ودي مسألة فيها دليل ان الناس في ذلك الاوقات كانوا يرصدون هذا الكسوف باعينهم يعني الناس كانوا دايماً بينظروا الى السماء ويبتأملوا السماء فاذا زال ضوء الشمس اعتبروا ذلك انكسافاً - [00:06:47](#)

فلما انكسفت الشمس قام النبي صلى الله عليه وسلم سريعاً يجر رداءه. الله يعني معنى ذلك ان ما فيش وقت يلبس الرداء بتاعه. الرداء ما يجعله من ثوب على جسده - [00:07:13](#)

اذا ليس هناك وقت لكي يتم لبسه مجرد اذا او حتى دخل المسجد فدخلنا ننتظر ان الافعال دي كلها للدلالة على ماذا على السرعة ننظر كنا عند رسول الله فانكسرت الشمس - [00:07:31](#)

يبقى اثناء الجلوس انكسفت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى رجالة الشمس فقال صلى الله عليه وسلم كده الافعال كلها مقتنة بالفاء التي تدل على ماذا - [00:07:49](#)

على السرعة والتعقيم اذا المجال ده مش مجال تراخي مش مجال لعب ده مجال مصارعة في الطاعات الشمس ذهب نورها. دي مش هي الطبيعة بتاعة الشمس. اللي ربنا عز وجل خلقها بها - [00:08:07](#)

الشمس منيرة فكون هذا النور غير موجود دي مسألة غير طبيعية مسألة غير آ غير معتادة يبقى دي المسألة دي تستدعي ان احنا نضرع الى الله ونتجه الى الله. ولهذا - [00:08:25](#)

قام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد. فدخلنا المسجد فصلى بنا ركعتين هناك في حديث عائشة تفصيلات لكيفية صلاة الكسوف والخسوف. هي صلاة واحدة. سواء كانت نهائية او ليلية. هم ركعتين - [00:08:39](#)

الركعتين دول اقرأ الفاتحة يعني الله اكبر تقول دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطاياي او اي دعاء الاستفتاح تقرأ الفاتحة وتقرأ ما تيسر من القرآن فتطيل ثم تركع الله اكبر فتركع. سبحان ربي العظيم فتطيل الركوع - [00:08:58](#)

قريباً بالمقدار الذي وقفت فيه ثم تقوم الله اكبر لما تقول سمع الله لمن حمده تقول الله اكبر فتقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن ثم تركع وبعدين عندما تعتدل من الركوع الثاني تقول ايه؟ سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد - [00:09:20](#)

الى اخره ثم تسجد ثم تعتدل ثم تسجد ثم تقوم الى الركعة الثانية فترفع في الركعة الثانية مثلما فعلت في الركعة الاولى. يبقى هما ركعتين فيهم اربع قراءات وفيهم اربع ركوعات. دي اسمها صلاة الياه؟ الكسوف او الكسوف. ويشرع في هذه الصلاة التطويل -

[00:09:45](#)

ويشرع فيها كثرة الدعاء والتسبيح والاستغفار الصلاة صلة بينك وبين الله النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فزعه امر يعني هرع الى الصلاة اذا اصابوا امر هرع او فزع الى الصلاة - [00:10:11](#)

وكان يقول ارحنا بها يا بلال. مش منها ارحنا بها اذا الصلاة سلوان المؤمن. وراحة المؤمن وصلة بين المؤمن وبين ربه يقبل على ربه فيدعوه ويتجه الى ربه فيسأله ويأتي الى ربيع فينكسر بين يديه - [00:10:30](#)

والله تبارك وتعالى يقبل على العبد ما اقبل العبد على ربه اذن هذه الصلاة تطال حتى تنجلي هذه المحنة دي محنة ده مصيبة كبيرة مسألة الخسوف والكوز دي مسألة صعبة عزيمة - [00:10:53](#)

هناك بعض الناس الجهال يضربون الاواني ويسبرون في الشوارع ويقولون الاناشيد والاغاني. وهناك بعض الناس في اوقات الخسوف والكسوف يتلبسون بمعاصي الله سبحانه وتعالى لتوقير ولا تعظيم لدين الله بل بعضهم ربما تجرأ على ربنا سبحانه - [00:11:10](#)

وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الملة والنحلة التي ارتضاها ربنا عز وجل لعباده والاسلام ويطنون ان التجرو على الدين وشرائعه وشعائره تحضر ومدنية وفكر ورقي وتوظيف للعقل واحترام للعقل. وهذا كله افساد لمقدرات العقل ومدخلات ومخرجاته -

[00:11:34](#)

يبقى ان الشمس والقمر هاتان الايتان عظيمتان فاذا حدث شيء هذا الشيء ليس على النسق الصحيح لابد للناس ان تهري الى الله عز وجل وفي الصحيح ان ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم دي بقى مورد لهذا الخبر - [00:12:03](#)

سيدنا ابراهيم هو ولد النبي صلى الله عليه وسلم من ماري القبطية وكلمة القبط دي هم اهل مصر كلمة القبط لا تدل على دين وانما تدل على شعب ولذلك من الخطأ ان احنا نطلق القبط - [00:12:26](#)

على مضمون ديني القبط يدل على مضمون جنسي جنسي اي شعبي عرقي. اذا الذين يعيشون في مصر هم القبط. اللي هم شعب مصر لا علاقة بين القبط وبين الدين وبالتالي - [00:12:43](#)

هناك قبط مسلمون وقبط النصارى من الخطأ ان نقول ان القبط هم النصارى. خطأ ولكم القبط مسلمون وقبطم نصارى. فالذي حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم رزقه الله تعالى من ماري القبطية - [00:13:01](#)

يعني امرأة كانت من مصر وهبها المقوغص صاحب مصر الى النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورزقه الله تعالى منها بولد اسمه ابراهيم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحبه حبا جما - [00:13:22](#)

الولد ده عاش تمتناشر شهر يعني سنة ونص. يعني احنا بنتأمل ازاى ان ان ابني يبقى عنده سنة ونص ابوه بيتعلق به وببشتاله ويلاعبه وبشاغله ثم توفي ابن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

طبعاً مأساة وحزني شديد اليوم اللي اتوفى فيه اللي توفي فيه ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام. ايه اللي حصل؟ انكسفت الشمس دايم الناس بيحاولوا يربطوا ما بين الحاجات يعني افترضنا مثلاً آآ بينقلم تمسال رمسيس مثلاً من ميدان رمسيس لميدان تاني. اليوم اللي بينقلوا فيه التمثال - [00:13:58](#)

ده دخله في بعض مات عشرات الناس يقول لك اه دي لعنة رمسيس اصابت القطارات هذا كان غير صحيح مسألة ربط للاشياء ببعضها لانتاج معاني دي مسألة قديمة عند الانسان - [00:14:25](#)

ومرتبطة بالانسان الانسان بيحب دايم الملاحظة ويستنتج منها. دي مسألة موجودة ومعلومة بل ان الانسان الاول بسبب الملاحظات والاستنباطات بتاعته وقف على جوانب حضارية فلما النبي عليه الصلاة والسلام علم بان الناس يقولون هذا الكلام - [00:14:43](#)

صحح لهم المفهوم. اللغم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى الصلاة يبقى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:04](#)

علمهم ووجههم وادبهم هذا الحديث فيه فوائد بجوار ما ذكرنا فيه فضل مجالسة الصالحين واهل الفضل وهم الذين لا يشقى بهم جليسهم وايضا فيه معنى كسوف الشمس وخسوف القمر وقد بينت ذلك. وايضا فيه التعجل في الطاعة - [00:15:24](#)

والمسارعة فيها عند نزول المصائب الكونية. ان الناس لا تؤخر الطاعة بل تجتهد في الصلاة والذكر والاستغفار والدعاء والبكاء والتوجه الى الله عز وجل وفي ايضا طاعة الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:48](#)

فعندما اخذ رداءه ودخل المسجد دخلوا وراءه المسجد. فلما صلى صلوا خلفه من غير ما يقول لهم تعالوا ورايا هم اتوا وراءهم وهذا دليل على اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:06](#)

وامتثال الصحابة لحال النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا مسألة الارتباط بين الطاعة وبين هذا المصاب الكوني الذي في واقعة وبالتالي يمكن للصلاة ان تقصر اذا ما ازيل هذا العارض. يعني افترضنا ان الناس بتصلي وهم بيصلوا ازيل هذا العارض. لهم ان يقصروا في الصلاة - [00:16:22](#)

فاذا لم يزل هذا العارض لهم ان يطولوا في الصلاة ايضا يستفاد من ذلك. ان الذي يصلي بالناس او ان صاحب الفضل يجوز له ان ينصحهم وان يوجههم وان يخطب بين ايديهم - [00:16:46](#)

فيما يكون فيه مصلحة لهم وتعليم الفاضل اتباعه بما يكون فيه الخير. هذا من جملة ما يصلح به الناس. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا وان يوفقنا وجزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:00](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسن رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات

تجري تحت الالهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظمى - 00:17:18